المادة: سياسات سعر الصرف

المحاضرة السابعة

سوق الصرف

تعريف سوق الصرف:

يعرف سوق الصرف بأنه":السوق الذي تتم فيه مبادلة عملات مختلف الدول وفيه تتحدد أسعار الصرف الأجنبي، وتتم مبادلة العملات الأجنبية في جميع البنوك والمؤسسات المتخصصة في هذا النوع من الأعمال."

ويعرف سوق الصرف بأنه التقاء البائعين والمشترين للعملات المختلفة بغض النظر عن الزمان والمكان حسب معلومات وآليات وأنظمة معينة للاستفادة من فروقات الأسعار، أو لما يحقق احتياجات عمليات تبادل السلع والخدمات والأصول المالية والموارد الأخرى.

سوق الصرف الأجنبي هو ":سوق تتم فيه مبادلة العملات الأجنبية المختلفة ويتكون من شبكة العلاقات التي تربط بين الأطراف المشاركة فيه."

إذن من خلال التعاريف السابقة حول سوق الصرف الأجنبي يمكن استخلاص التعريف الموالي:

سوق الصرف هو ":السوق الذي تنفذ فيه عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية ولا يوجد مكان محدد لها، ففي العادة تتم العمليات بين البنوك بواسطة أجهزة تداول إلكترونية أو معلوماتية مرتبطة فيما بينها عن طريق شبكات اتصال تم إنشاؤها من قبل شركات الخدمات المالية."

يتميز سوق الصرف الأجنبي بمنافسة قوية، ومعلومات فورية وشبه كاملة نتيجة تكنولوجية المعلومات والحرية الكاملة للمبادلات والتسويات، بالإضافة إلى العمل المتواصل والمتتالي عبر كافة الأسواق المالية، كما أن سوق الصرف الأجنبي ليس له وجود جغرافي، وانما هو عبارة عن شبكة عالمية أين تتم العمليات من خلال اتصالات أجهزة المعلوماتية.

المتدخلون في سوق الصرف:

يتدخل في سوق الصرف العديد من الأطراف يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- **البنك المركزي**:

تتدخل البنوك المركزية في سوق الصرف العملة من اجل تأمين الشروط الملائمة للتأثير في شروط التجارة عبر عمليات السوق المفتوحة، بهدف التخلص من الإختلالات في التوازن الاقتصادي والمالي، وذلك من خلال دخولها السوق المالي من أجل بيع أو شراء الأوراق مالية، أو السوق النقدي لبيع أو شراء أذونات الخزينة والعملات الأجنبية، وتؤثر في أسعارها، ففي حالة شراء البنوك المركزية الأوراق المالية أو الصرف الأجنبي تدفع مقابلها نقودا قانونية، وبالتالي

تزداد كمية النقود في التداول، وتؤدي زيادة الطلب على الأوراق المالية إلى ارتفاع أسعارها وبالتالي انخفاض سعر الفائدة، ما يقابله زيادة في الطلب على القروض من جانب أرباب العمل.

وتكون تدخلات هذه البنوك في السياق الاقتصادي أو النقدي، فهي تلعب دور المنظم لسوق الصرف للحفاظ على أسعار الصرف في حدود معينة أو مجال محدد مسبقا من خلال مسار الشراء أو البيع المكثف للعملات الصعبة حسب الاتجاه الذي تريده لأسعار الصرف.

ب- **البنوك التجارية:**

حيث تتدخل في السوق لتنفيذ أوامر زبائنها ولحسابها الخاص، فأعوان الصرف العاملون في البنوك يجمعون أوامر زبائنها، يقومون بالمقاصات ويحولون إلى السوق الفائض من عرض أو طلب العملات الصعبة، ومهمة أعوان الصرف هي معالجة الأوامر قصد تمكينها من الحصول على أفضل سعر وتحقيق مكاسب لصالح بنوكهم.

ج –سماسرة الصرف:

ويعتبر سماسرة الصرف وسطاء نشطين يقومون بتجميع أوامر الشراء أو البيع للعملات الصعبة لصالح عدة بنوك أو متعاملين آخرين، ويقومون بضمان الاتصال بين البنوك وإعطاء المعلومات عن التسعيرة المعمول بها بدون الكشف عن أسماء المؤسسات البائعة أو المشترية لهذه العملات. فهم عبارة عن وسطاء ماليون.

د- الشركات التجارية والمؤسسات المالية غير المصرفية:

تتعامل الشركات التجارية المتواجدة في مختلف البلدان الأجنبية عند تسديد أو استلام مدفوعاتها بعملات أجنبية تختلف عن عملتها المحلية التي تستخدمها الشركة الأم، فقد تلجأ هذه الأخيرة من أجل تسديد أجور عمال إحدى فروعها في بلد أجنبي، إلى سوق الصرف لبيع عملتها مقابل عملة البلد الذي ينشط فيه الفرع، كما أن المؤسسات المالية غير المصرفية تقدم خدمات مرتبطة بمبادلة العملات، وقد أصبحت منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين من بين أهم المتعاملين في السوق وتشمل صناديق التقاعد ومؤسسات التأمين وصناديق الإستثمار والفروع المالية للمجموعات الصناعية ذات الحجم المعتبر، ويرتكز دافع هؤلاء على التغطية ضد مخاطر الصرف أو حيازة عملات أجنبية، وينتشر هذا النوع من المتعاملين في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبريطانيا بالأخص.